مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 09 العدد :01 السنة : 2024 ص- ص : 329-346

ظاهرة عصابات الأحياء في المدن الجديدة،
دراسة ميدانية في مدينة ذراع الريش-عنابة

The phenomenon of neighbourhood gangs in new cities, Field study in the city of Draa Riche-Annaba

د. حمدان مداح *
جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر

meddahhamdane2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/7/04 تاريخ القبول : 2024/4/19

ملخص:

تهدف الدراسة الكشف عن واقع عصابات الأحياء في المدن الجديدة، تلك العصابات الملثمة التي تهاجم الأحياء وتعتدي على الأشخاص وممتلكات الغير في الشارع العام، ظاهرة عصابات الأحياء المدججة بالسيوف، أصبحت مشكلة اجتماعية تدق ناقوس الخطر، يجب دراستها بجدية، والوقوف على خلفياتها وأبعادها المختلفة، وتصحيح التصورات الخاطئة حول مغالطات بطولة عصابات الشوارع؛ من أجل ذلك، أجرى الباحث دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة ذراع الريش بعنابة، بدراسة حالة، لثلاث (3) عينات، كانوا أعضاء في عصابات الأحياء، وخلصت الدراسة إلى أن عصابات الأحياء أضحت واقعا في يوميات سكان المدن الجديدة.

الكلمات المفتاحية: عصابات الأحياء؛ المدن الجديدة؛ مدينة ذراع الريش.

Abstract:

The study aims to reveal the reality of neighbourhood gangs in new cities, such masked gangs that attack neighbourhoods and attack people and other people's property on the public street, the phenomenon of sworded neighbourhood gangs, has become a social problem that sounds the alarm, must be seriously studied, their different backgrounds and dimensions and correct misperceptions about the fallacies of street gangs; To this end, the researcher conducted a field study of the new city's Draa Riche Annaba, with a case study, of three (3) samples, who were members of neighbourhood gangs, and concluded that neighbourhood gangs had become a reality in the diaries of new city dwellers.

Keywords: Neighbourhood Gangs; New cities; Draa Riche City.

* المؤلف المراسل.

مقدمة:

تميل التقارير الاجتماعية، بشكل طبيعي إلى تغطية المناطق، التي تشهد تصعيدًا في عنف العصابات في المدن، وأحيانًا بشكل مباشر أو غير مقصود يخلق الوهم بأن الصعود منتشر ودائم، خاصة في المدن الجديدة، إن الزيادة المفاجئة في نشاط العصابات - ولا سيما نشاط العصابات العنيف - في منطقة جغرافية (مثل الحي) لا تشير في حد ذاتها إلى أن الزيادة الوشيكة على مستوى المدينة، أو على مستوى الولاية، يتم تحديد طبيعة نشاط العصابات ويميل إلى اتباع نمط دوري مع تقلبات تليها فترات الانكماش، عنف عصابات الأحياء ظاهرة فظيعة، في الأحياء السكنية الجديدة، فقاعدة الهرم السكاني الجزائري تستوطنها فئة الشباب والمراهقين، وخاصة المدن الجديدة ومنها مدينة **ذراع الريش** بعنابة، ومعظمها من خلفيات اجتماعية تعيش الفقر، والعيش تحت عتبة الفقر يعني غياب الاستقرار، التفكك والعنف الأسري، عدم الشعور بالأمن الاجتماعي، وسيادة التنمر في العلاقات اليومية بين الشباب المرحلين من تلك المناطق الهامشية، مما يجعل العنف لدى الكثير من الشباب أسلوبا لإثبات الذات، وتتسرب في عقول المراهقين أفكارا خاطئة حول عصابات الأحياء، وهم يرون المجتمع يهاب أعضاءها، كما أن السجن الذي كان يعتبر وصمة اجتماعية، أصبح مفخرة وإنجازا، يتباهى المجرمون بحكاياتهم العنترية التضليلية؛ التي قد تغري الكثير من المراهقين في بيئات الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي.

1. **الإشكالية:**

يتم أحيانًا، توسيع توصيف العصابات إلى ما وراء الشارع، لتشمل العصابات الإرهابية أو عصابات السجون أو عصابات الدراجات النارية أو العصابات الإجرامية، كما هو الحال في الجريمة المنظمة، كما لاحظ باحث العصابات **مالكولم كلاين**، "في كل حالة من هذه الحالات، تشير كلمة "عصابة "إلى مستوى من الهيكل والتنظيم للمؤامرة الإجرامية، (Becker، 1985، صفحة 156) يتجاوز ببساطة قدرة معظم عصابات الشوارع، للبقاء في الأعمال التجارية، على أن تكون لجماعات الجريمة المنظمة مثل عصابات المخدرات قيادة قوية، وقواعد ولاء، وعقوبات صارمة لعدم الالتزام بهذه المدونات، ومستوى من الخبرة في ريادة الأعمال، يمكنها من تراكم واستثمار عائدات مبيعات المخدرات، في المقابل، معظم عصابات الشوارع منظمة بشكل فضفاض فقط، مع قيادة عابرة وعضوية، وسهولة تجاوز قوانين الولاء، والأدوار غير الرسمية بدلاً من الرسمية للأعضاء، ويستوفي عدد قليل جدا من عصابات الشوارع أو الشباب المعايير الأساسية للتصنيف على أنه «جريمة منظمة».

تستخدم المعايير التالية عادة لتصنيف المجموعات كعصابات:

-تضم المجموعة عضوي اثنين أو أكثر، عمومًا في سن 12-27.

-يشترك الأعضاء في هوية، مرتبطة عادةً باسم، وغالبًا ما تكون رموزًا أخرى.

-ينظر الأعضاء إلى أنفسهم على أنهم عصابة، ويعترف بهم الآخرون على أنهم عصابة.

-المجموعة لديها بعض الدوام ودرجة من التنظيم.

-المجموعة متورطة في مستوى مرتفع من النشاط الإجرامي.

تكشف الدراسات، التي أجريت على العينات الحضرية الكبيرة، أن أفراد العصابات مسؤولون عن نسبة كبيرة من جميع جرائم العنف، التي ارتكبت خلال سنوات المراهقة، عبر دراسات منفصلة واسعة النطاق (طولية وتمثيلية) في ثلاث مدن كبيرة، شكل أعضاء العصابات ما بين 15 و30 في المائة من العينة لكنهم شكلوا 65 إلى 85 في المائة من جرائم العنف المسجلة، (Becker، 1985، صفحة 181) توضح هذه النتائج المساهمة غير المتناسبة التي يقدمها أعضاء العصابات في معدل الجريمة الإجمالي. إضافة لاستهلاك وترويج المخدرات والمهلوسات، تمارس كل أشكال العنف، نفسي، جسدي، تهديد، المس بالممتلكات العامة والخاصة.

بعد هذا الاستطراد على الباحث أن أوضح، أن منطلق هذه الدراسة يتجسد في التساؤل المركزي التالي: ما هو واقع عصابات الأحياء الإجرامية في المدينة الجديدة؟

وقد تم تفكيك التساؤل المركزي، إلى سؤالين فرعيين اثنين (**02**) هما:

1-ما هو السبب الذي يجعل المجرمين يشكلون عصابات الأحياء في المدينة الجديدة؟

2-كيف يؤثر الترحيل إلى المدينة الجديدة على عصابات الأحياء في مدينة ذراع الريش؟

هذه التساؤلات، في أبعادها الكبيرة والصغيرة، ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا، وتساعد بعضها البعض في فهم حقيقة هذه الظاهرة، والتفاعلات الاجتماعية حولها في المدينة الجديدة.

في الآونة الأخيرة، اكتشف تورط عصابة أو عدد قليل من العصابات في جرائم جنائية، اعتبرت غير نمطية، لسلوك عصابات الشوارع الإجرامي يحظى باهتمام وطني، وتشمل الأمثلة الحديثة جرائم الفساد، والاتجار بالبشر، وأماكن البغاء، واستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، وغيرها من مواقع الإنترنت لتنسيق النشاط الإجرامي، والانتماء إلى الجماعات الاجرامية المحلية، في حين أنه من المهم الاعتراف بالأنشطة الإجرامية الناشئة والمتطورة للعصابات، فمن الأهمية بمكان عدم الإفراط في توليد هذه الاتجاهات باعتبارها اتجاهات تمثل معظم العصابات في المدن، بدون أدلة تجريبية موثوقة وسليمة منهجيًا تم جمعها بمرور الوقت، من غير المبالاة افتراض أن التورط المكتشف لعصابة واحدة

أو عدد قليل من العصابات في نشاط إجرامي، هو اتجاه ناشئ ينطبق على جميع العصابات في المدينة الجديدة ذراع الريش بعنابة.

1.1.أهمية الدراسة:

يوفر هذا البحث منظورًا فريدًا ومضيئًا حول كيفية تأثير أفراد عصابات الأحياء، كأفراد معقدين، على المجتمع الحضري الجديد، والعلاقات والثقافات ككل، وإعلان ولائهم للعصابة، والإعلان عن وضع العصابة أو سلطتها، والإعلان عن وجودهم، وتحدي المنافسين، والإعلان عن علاقات العمل بين العصابات، كما تكمن الأهمية في أنه يمكن أن يزيد التعرض للعنف من خطر التدخين وتعاطي الكحول والمخدرات؛ والأمراض العقلية والانتحار؛ والأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري والسرطان؛ الأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية، والمشاكل الاجتماعية مثل الجريمة والمزيد من العنف. والأسباب المختلفة لتشكيل عصابات الأحياء منها تاريخية وثقافية واجتماعية ونفسية واقتصادية.

2.1.أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

-الكشف عن الأنشطة الإجرامية لعصابات الأحياء بالمدينة الجديدة، كالتخويف والابتزاز والتخريب والسرقة والاعتداء والاتجار بالمخدرات والطعن وإطلاق النار وأحيانا القتل.

-تحليل تركيبة العصابات وجواز للأعضاء ارتداء أنواع معينة من ألوان الملابس بطرق محددة جدًا واستخدام إشارات يدوية خاصة أو ألقاب أو رموز.

-إثبات، أن الشباب المعرضين لخطر كبير، يمكنهم تجنب الانحراف، إذا عانوا من العديد من العوامل الوقائية، ويشكل تحسين فرص التعليم وتشغيل الشباب، وتعزيز المهارات الاجتماعية، وتزويد الشباب بالمرشدين الاجتماعيين والنماذج، التي يحتذى بها للبالغين، عناصر أساسية لمنع الجنوح وتشكيل عصابات الأحياء.

3.1.قيمة الدراسة الحالية:

تظهر قيمة هذه الدراسة، في تفسير موقع الشباب داخل العصابة بالمدينة الجديدة، أين يجدون الهوية والأمن والرفقة والشعور بالانتماء، الذي لم يعرفوه أبدًا في المنزل، ولا يزال الشباب الآخرون ينضمون إلى العصابات، لمجرد البقاء أو الحماية من العصابات الأخرى، قد تمثل العصابة أيضًا طريقة للنجاح والحصول على ممتلكات مادية لم يكن الوصول إليها لولا السلوك الإجرامي للعصابة.

2. **مفاهيم الدراسة:**

المفاهيم، هي اللبنات الأساسية للنظرية، وهي النقاط التي يتم إجراء البحث السوسيولوجي حولها، فترتبط المفاهيم ارتباطًا وثيقًا بالمنظورات الاجتماعية، وتشمل بعض المفاهيم الرئيسية، التي طورتها وجهات نظر مختلفة: الجريمة، عصابات الأحياء، والمدن الجديدة. ويساعدنا التفكير من خلال منظور سوسيولوجي على فهم أوضاع الآخرين، ويسمح لنا بفهم سبب وجود أفراد العصابات في المواقف، التي هم فيها بشكل أفضل، مفاهيم مثل المدن الجديدة، والعصابات، والأحياء هي حقائق في المجتمع الحضري تشكل حياة الكثيرين.

1.2. المفهوم الإجرائي لعصابات الأحياء:

هناك اختلافات كبيرة في مستوى النشاط وهيكل الجريمة بين العصابات المحددة، فمفهوم عصابات الأحياء للشجاعة أساسه القدرة على القسوة، وإلحاق أقسى الآلام بالضحايا، والتلذذ بتوسلاتهم وصراخهم ودموعهم، ومفهوم الرجولة الإجرامي يقتضي المشاركة في كل شيء، في أعمال العنف، الاتجار في المخدرات والمهلوسات وتعاطيها، تقاسم المسروقات، وإذا ما كانت فتاة فردا من العصابة يتقاسمها الجميع، ومع ذلك، (Becker، 1985، صفحة 135) يحمل مصطلح «عصابة الشوارع» معنيين محددين يزيدان من قيمته العملية: أولاً، يشير إلى سمة مشتركة للعصابات: عادة ما يكون لها وجود في الشارع. التنشئة الاجتماعية في الشوارع هي سمة رئيسية لعصابات المراهقين، ثانيًا، يشير هذا المصطلح أيضًا إلى جرائم الشوارع، أي الجرائم الخطيرة والعنيفة (مثل الاعتداءات وإطلاق النار من سيارة مسرعة والسرقة والقتل) التي تحدث في الشوارع والتي غالبًا ما تكون مصدر قلق للمواطنين وصانعي السياسات. (الشعبية، 2020، صفحة 04)، وفي القانون الجزائري، تتشكل عصابة الأحياء من فردين على الأقل، في أحد الأحياء السكنية، والقيام بأنشطة إجرامية وتبث الرعب والخوف لدى ساكنة المدينة. حسب المادة 02 من الأمر الرئاسي رقم 20/03، بأنها "كل مجموعة تحت أية تسمية كانت، مكونة من شخصين أو أكثر، ينتمون إلى حي سكني واحد أو أكثر، تقوم بارتكاب فعل أو أفعال عدة بغرض خلق جو انعدام الأمن في أوساط الأحياء السكنية أو في أي حيز مكاني آخر، أو بغرض فرض السيطرة عليها، من خلال الاعتداء المعنوي أو الجسدي على الغير أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو المساس بممتلكاتهم، مع حمل أو استعمال أسلحة بيضاء ظاهرة أو مخبأة"

2.2. المفهوم الإجرائي للمدن الجديدة:

مدينة جديدة، وهي شكل من أشكال التخطيط الحضري المصمم لنقل السكان بعيدًا عن المدن الكبيرة من خلال تجميع المنازل والمستشفيات والصناعة والمراكز الثقافية والترفيهية والتسوق لتشكيل مجتمعات جديدة تمامًا ومستقلة نسبيًا، مركز سكاني دائم نسبيا وعالي التنظيم، أكبر حجما أو أهمية

من مدينة أو قرية. يتم إعطاء اسم المدينة لبعض المجتمعات الحضرية بحكم بعض التمييز القانوني أو التقليدي الذي يمكن أن يختلف بين المناطق، يشمل التخطيط الحضري تقنيات مثل: التنبؤ بالنمو السكاني، وتقسيم المناطق، ورسم الخرائط الجغرافية والتحليل، وتحليل مساحة المنتزهات، ومسح إمدادات المياه. الأساس المنطقي الرسمي لبناء المدن الجديدة مقنع حيث يتم بيع المشاريع عادةً كفرص للاقتصادات النامية لإشعال النمو، والحصول على مكان على المسرح الوطني وحتى إعادة اختراع هوياتهم الوطنية، ويقصد بها الباحث هنا المدينة الجديدة ذراع الريش بعنابة. (الجزائرية، 2006، صفحة 08)

3.2. المفهوم الإجرائي لمدينة ذراع الريش:

تقع ولاية عنابة في الجهة الشمالية الشرقية للجزائر يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط على طول 80كلم، جنوبا ولاية قالمة ولاية الطارف من الجهة الشرقية في حين تحيط بها ولاية سكيكدة غربا، **وذراع الريش المدينة الجديدة** هي مدينة كبيرة تقع ببلدية واد العنب من المنتظر أن يصل عدد سكانها **140** الف ساكن، أما الكاليتوسة فقد يبلغ عدد سكانها حوالي **53** ألف ساكن عند نهاية المخطط العمراني للمدينة التابعة لبلدية برحال بولاية عنابة.

3. الإطار المنهجي للدراسة:

ظهرت دراسة العصابات جنبًا إلى جنب مع استخدام منهجية البحث المعروفة باسم الإثنوغرافيا، تستند إلى ملاحظات المشاركين والمقابلات لتقديم وصف مفصل لمجموعة متنوعة من الفئات والبيئات الاجتماعية، بالمقارنة مع غير الأعضاء في العصابات، يرتكب أعضاء العصابة قدرًا غير متناسب من جرائم العنف والجرائم في جميع أنحاء البلاد، تؤدي مشاركة العصابات إلى نتائج سلبية قصيرة وطويلة الأجل، للشباب المتورطين في العصابات وأصدقائهم وعائلاتهم والمجتمعات المحيطة.

للإجابة على التساؤلات التي طرحها الباحث في مقدمة هذا البحث، وظف المنهج الوصفي باستخدام طريقة دراسة الحالة بتتبع ثلاث(**03**) حالات لمجرمين ومنحرفين، يقطنون المدينة الجديدة **ذراع الريش** بعنابة، اختيرت الحالات بطريقة عينة كرة الثلج. وتتراوح أعمار الحالات بين **25** و**32** سنة، واستغرقت الدراسة الميدانية من **18 نوفمبر 2022 إلى 20 ديسمبر 2022**، كما اعتمد على أدوات لجمع البيانات تمثلت في مجموعة من الأدوات، وكذا مقابلة معمقة(بؤرية)طبقت مع الحالات الثلاثة (**03**) لرصد واقع عصابات الأحياء الإجرامية في المدينة الجديدة، وقد راعى الباحث، أن تغطي العينة مستويات تعليمية مختلفة، وأن ينتموا إلى المدينة الجديدة ذراع الريش، واستعملت فيها استمارة من إعداد الباحث، كوسيلة أساسية لوسائل جمع البيانات كما أستعين بالملاحظة والمقابلة.

4.الإطار النظري للدراسة:

1.4. النظرية اللامعيارية (الأنومي):

وتفترض كيف تؤثر الظروف الاجتماعية الواسعة على السلوك المنحرف والجريمة، فكرة اللامعيارية، هي أن الشخص يختار النشاط الإجرامي؛ لأن الفرد يعتقد أنه لا يوجد سبب لعدم القيام بذلك، بعبارة أخرى، الشخص غريب، ويشعر بأنه لا قيمة له، وأن جهوده لمحاولة تحقيق أي شيء آخر غير مثمرة، ومن الأمثلة على ذلك ثقافة نادي الدراجات النارية الخارجة عن القانون، التي يرفضون فيها الأهداف الثقافية للمجتمع والوسائل التقليدية والمشروعة لتحقيق الأهداف الثقافية، من خلال استبدال كلا العنصرين بأهدافهم، وطرق تحقيق هذه الأهداف، ونظرية اللامعيارية **لميرتون**، هي أن معظم الناس يسعون جاهدين لتحقيق الأهداف المعترف بها ثقافيًا. (الديب، 2004، صفحة 203)، تتطور حالة اللامعيارية عندما يتم حظر الوصول إلى هذه الأهداف لمجموعات كاملة من الأشخاص أو الأفراد، والنتيجة هي سلوك منحرف، يتميز بالتمرد والتراجع والطقوس والابتكار والامتثال، حالة اللامعيارية أحد أسباب الانحراف: إذا لم يتم اختلاط الناس بشكل صحيح بالمعايير والقيم المشتركة للمجتمع، أو إذا كان المجتمع يتغير كثيرًا لدرجة أنه لم يكن من الواضح ما هي المعايير والقيم المشتركة، فإن الانحراف (وبالتالي الجريمة) كان أكثر احتمالا. يحدد **دوركايم** سببين رئيسيين للامعيارية: تقسيم العمل، والتغير الاجتماعي السريع، كلاهما، بالطبع، مرتبط بالحداثة، يؤدي التقسيم المتزايد للعمل إلى إضعاف الشعور بالتماهي مع المجتمع الأوسع، وبالتالي إضعاف القيود المفروضة على السلوك البشري، وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية، جوهرها هو، أن اللامعيارية هي استجابة اجتماعية، أو تكيف، بسبب الانفصال بين الوسائل المعتمدة اجتماعيًا، مثل التعليم والأهداف المقبولة ثقافيًا (كسب دخل مرتفع)، (المرزوقي، 2014، صفحة 143)، **فالأنومي** هو ضغط على الناس؛ للتصرف بطرق لا تفضي إلى الاستقرار المجتمعي، على سبيل المثال، إذا لم يوفر المجتمع وظائف كافية تدفع أجرًا معيشيًا حتى يتمكن الناس من العمل من أجل البقاء، فسيلجأ الكثيرون إلى الأساليب الإجرامية لكسب لقمة العيش، كالبطالة المرتفعة في مدينة **ذراع الريش**، لذلك بالنسبة لميرتون، الانحراف والجريمة، إلى حد كبير، نتيجة اللامعيارية، حالة من الاضطراب الاجتماعي، (الجوهري، 2011، صفحة 78)، في شرح حالة اللامعيارية، شدد **دوركهايم** على التطلعات بينما شدد **ميرتون** على وسائل وسبل تحقيق هذه التطلعات والأهداف. بالنسبة **لدوركايم**، ينشأ الأنومي بشكل عام من عدم التوافق بين المعايير الشخصية أو الجماعية والمعايير الاجتماعية الأوسع؛ أو من عدم وجود أخلاقيات اجتماعية، مما يؤدي إلى إلغاء الضوابط الأخلاقية وغياب التطلعات المشروعة.

2.4. نظرية الاختلاط التفاضلي:

تم استخدام نظرية الاختلاط التفاضلي؛ لشرح ظهور ثلاث ثقافات فرعية جانحة مختلفة: (المجرم، والصراع، والثقافات الفرعية التراجعية)، على مر السنين منذ إنشائها، (Boudon، 2018، صفحة 93) تلقت نظرية الاختلاط التفاضلي دعمًا تجريبيًا مختلطًا، وهي مدرسة للأفكار الإجرامية، التي تفترض أنه عندما يصبح الشباب قادرين على النجاح بالوسائل المشروعة، فإنهم سيتحولون إلى سلوك منحرف أو إجرامي. تم اقتراح نظرية الاختلاط التفاضلي في البداية من قبل **ريتشارد كلوارد، ولويد أولين**، (April، 2006، صفحة 132)، تقترح نظرية فرصة الجريمة، أنه عندما يريد الفرد ارتكاب جريمة، فإنه يبحث عن فرصة أو هدف عملي. على سبيل المثال، إذا لم يقدم حي المدينة الجديدة **بذراع الريش** مثلا مواقف للسيارات خارج الشارع، فقد يكون هدفًا رئيسيًا لسرقة المركبات، قدمت نظرية الاختلاط التفاضلي **لكلوارد وأوهلين** (1960) العديد من المساهمات الهامة في تفسير الانحراف والإجرام، بما في ذلك التركيز على الوسائل غير المشروعة وفكرة أن البنية الاجتماعية تؤثر على الفرص الإجرامية، (hannachi، 2011، صفحة 124)، أن الشباب ينضمون إلى العصابات لتحقيق شعور بالانتماء غالبًا ما يكون غائبًا داخل منزل العائلة، ولكن من المهم أن نتذكر أن تطوير الهوية في هذه المرحلة يتأثر بالرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم وأهمية قبولهم بين مجموعة أقرانهم، تم تطوير نظرية الاختلاط التفاضلي من قبل عالم الاجتماع الأمريكي الشهير **روبرت ميرتون**، (الدوري، 1985، صفحة 64)، تنص النظرية على أن الهياكل الاجتماعية قد تضغط على المواطنين لارتكاب جرائم، قد يكون الإجهاد هيكليًا، والذي يشير إلى العمليات على المستوى المجتمعي، التي تنخفض وتؤثر على كيفية إدراك الفرد لاحتياجاته، فأن التعزيزات التفاضلية هي المحرك لما إذا كان الأفراد متورطين في الجريمة، يشير هذا المفهوم إلى فكرة أن المكافآت والعقوبات المستقبلية السابقة والحاضرة والمتوقعة للفرد على الأفعال تفسر الجريمة، فالعوامل الاجتماعية هي الحاسمة في تفسير السلوك العنيف. (ساسي، 2020، صفحة 50).

5. الجريمة المنظمة وعصابات الأحياء في الجزائر:

وفقًا للقانون الجنائي الجزائري، تعني الجريمة المنظمة مجموعة من فردين على الأقل، يرتكبان جرائم خطيرة معًا، عصابات الشوارع لديها هياكل أكثر مرونة بشكل ملحوظ، عادة، أعضاء جماعات الجريمة المنظمة هم أيضًا أكبر سنًا، ويرتبط عنفهم بشكل أوضح بالأعمال الإجرامية، ومع ذلك، تم

العثور على صلات بين عصابات الشوارع والجريمة المنظمة، على الصعيد الوطني، تغيرت مشكلة العصابات على مر العقود، كما يتضح من العدد المتزايد للعصابات وأعضاء العصابات، وتوافر الأسلحة النارية واستخدامها، ووجود عصابات مستمر طويل الأمد في المدن الكبرى، إذ لا ينكر اليوم حجم ظاهرة الجرائم الإلكترونية بتشعباتها (بحري و خرموش ، 2021، صفحة 40)، والتي يمكن استخدامها لوصف مشكلة العصابات ككل، أن مشكلة العصابات أصبحت أكثر تركيزًا على المستوى الوطني في المناطق الحضرية، القديمة والجديدة، في حين أن التقارير الاحصائية، التي تشير إلى عكس ذلك ليست نادرة، يجب أن نتذكر أن هذه النتائج تستند إلى عينة تمثيلية على المستوى الوطني لجميع الجهات المعنية بتطبيق القانون في جميع أنحاء البلاد، وهي الطريقة الوحيدة المناسبة لتقييم التغييرات على مستوى البلاد في نشاط العصابات، (BOUTEFNOUCHET، 1980، صفحة 73)، مصدر قلق إضافي هو الأساليب المختلفة، التي يتم من خلالها تصنيف جرائم القتل على أنها مرتبطة بالعصابات، الأكثر استخدامًا هو النهج القائم على العضو النشط في العصابة، حيث يتم تصنيف جريمة القتل، على أنها مرتبطة بالعصابة إذا كان الضحية وكان الجاني عضوًا في العصابة، تستخدم بعض الجهات طريقة تصنيف أكثر تقييدًا، والتي تنطوي على إثبات أن الجريمة تعزز مصالح العصابة بأكملها، وانتشار العديد من الظواهر الإجرامية (سعداوي، زاوي، و سعدي، 2020، صفحة 58)، ومع ذلك، فإن عددًا أقل بكثير من الجهات تستخدم النهج القائم على الدوافع، ومن المهم ملاحظة أن مصطلح قتل العصابات غالبًا ما يتضمن نتائج قاتلة تنطوي على مصادر متنوعة، على سبيل المثال، مثل منافسات العصابات، والمشاركة في سوق المخدرات، والجرائم الانفرادية، التي يتورط فيها أفراد العصابات، أو الحجج بين المعارف المتورطين في العصابات، بحيث لا توجد مشكلة قتل عصابة واحدة، بل العديد من مشاكل قتل العصابات. (أحجيج، 2018، صفحة 164)غالبًا ما يبلغ الشباب عن انضمامهم إلى عصابة للحماية، ومع ذلك، يزداد خطر ومعدل الإيذاء، وخاصة الإيذاء العنيف، بشكل كبير أثناء وجود الشباب في عصابة. هذا الاستنتاج مشابه بشكل ملحوظ للزيادة في معدل الجرائم الجنائية خلال فترات العضوية النشطة في العصابات، وبالتالي، هناك علاقة متناقضة على ما يبدو بين توقع أن الانضمام إلى عصابة سيوفر الحماية من العنف وحقيقة أن المعدل الفعلي، (وخطر) الإيذاء أثناء وجوده في عصابة يزداد، تشير إلى تفسير مقنع: بالنظر إلى الاختيار بين أعمال عنف الشوارع، التي تبدو عشوائية على ما يبدو عندما لا تكون في عصابة مقابل الأعمال الأكثر تنظيماً والأقل عشوائية داخل ثقافة العصابة، بما في ذلك الشعور بحماية المجموعة التي تكون جزءًا من مولدي العصابات، ومن المرجح أن يختار الأفراد الانتماء إلى عصابة، أثبتت آثار عضوية العصابات،

(إسماعيل، 1984، صفحة 201) خاصة بالنسبة للأعضاء، الذين بقوا في العصابة لفترات أطول وكانوا متأصلين بعمق في حياة العصابة، أنها تؤثر سلبًا على الأفراد بعد مغادرة العصابة، تشمل بعض النتائج السلبية المرتبطة بعضوية العصابات المطولة، التسرب من المدرسة، والأبوة المبكرة، والافتقار إلى العمل أو عدم استقراره، هذه العواقب طويلة المدى مكملة لزيادة خطر الاعتقال، والحصول على سجل إجرامي، والسجن، الذي ينبع من التورط المتزايد في الجرائم الجنائية أثناء وجوده في عصابة؛ مما يقلل بشكل أكبر من احتمالية الانتقال الناجح من المراهقة إلى البلوغ، علاوة على ذلك، أن عضوية عصابات المراهقين مرتبطة بقضايا الصحة العامة الأخرى، مثل تعاطي الكحول والمخدرات والارتهان، وسوء الصحة العامة، وسوء الصحة العقلية خلال مرحلة البلوغ. وبالتالي، فإن عضوية العصابات، وخاصة العضوية طويلة الأجل والاندماج المتزايد في العصابة، تفرض خسائر تتجاوز فترات العضوية النشطة، ومن المهم ملاحظة أن عمليات الدفع والسحب لعضوية العصابات ليست بالضرورة متعارضة، من حيث أنها قد تؤثر في نفس الوقت على قرار الشباب بالانضمام إلى عصابة، ومع ذلك، بشكل عام، أن الشباب أنفسهم أكثر عرضة للإبلاغ عن الانخراط في العصابة، يتضح هذا بشكل خاص في الحكايات المنتشرة عن الشباب، الذين أبلغوا عن انضمامهم إلى العصابة؛ بناءً على الرغبة الاجتماعية في التواجد حول الأصدقاء والعائلة المتورطين في العصابات، (أحمد، 2006، صفحة 185) وبالمقارنة، يبلغ الشباب بشكل أقل تكرارًا عن تعرضهم للإكراه أو التجنيد بنشاط للانضمام إلى العصابة، من المهم ملاحظة هذا الاستنتاج، نظرًا لأن الأخير يُعتقد عمومًا أنه السبب الرئيسي لانضمام الشباب إلى العصابات، حيث تضع العديد من الدول تشريعات لتجريم التجنيد النشط والمعاقبة عليه، ومنها الجزائر في القانون03/20.

6.الحالات المعبرة عن عصابات الأحياء في مدينة ذراع الريش: (الأسماء الموضوعة مستعارة، ولا تعبر عن الهوية الحقيقية للعينة)

1.6. الحالة الأولى: نبيل، 25سنة، الأولى متوسط، أعزب، من عائلة تتكون من أربعة 04 أفراد، عاطل عن العمل، عضو سابق عصابة أحياء، يقول: يمكن اعتبار عنف العصابات في ذراع الريش حلقة تنبع من الطبيعة المتغيرة والمتقلبة للصراع والتنافس بين العصابات المحلية، المرحلة من الأحياء الهامشية القديمة، على سبيل المثال، بعد فترة من الخمول، من المحتمل أن يؤدي حدث تعبئة مثل تعدي عصابة واحدة على أراضي عصابة منافسة إلى حدث عنيف (على سبيل المثال، إطلاق نار من سيارة مسرعة)، مما قد يؤدي إلى فعل انتقامي من عصابتنا، وما إلى ذلك. تمثل الطبيعة المحلية لهذه الأنواع من الأنماط الدورية التفسير لجرائم العصابات والعنف في جميع المدن الجديدة، في أي وقت

من الأوقات، تكون كل مدينة فيها من مشاكل العصابات في نقطة خاصة بها في دائرة عنف العصابات الاجرامية، تعد عضوية العصابات مؤشرًا قويًا على العنف الفردي في مرحلة المراهقة، حيث كنت أميل إلى ممارسة العنف منذ الصغر، وعمومًا أنها مؤشر أقوى من اثنين من أكثر العوامل التي تحظى بتقدير كبير، أي ارتباط الأصدقاء الجانحين والعنف السابق، لاحظت منذ انضمامي للعصابة، أن الأفراد يكونون أكثر نشاطًا إجراميًا بشكل ملحوظ خلال فترات العضوية النشطة في العصابات، مقارنة قبل الانضمام إلى العصابة وبعد مغادرة العصابة، لا سيما في الجرائم الخطيرة والعنيفة، علاوة على ذلك، ترتبط فترات طويلة من تورط العصابات والانغماس الأكبر في العصابة بمستويات أعلى من التورط الإجرامي، كيف يترك الشباب عصابة هو أيضًا مفيد في فهم عملية العصابة، على غرار عملية الانضمام إلى العصابات، من الأفضل وصف الامتناع عن عضوية العصابات بأنه تدريجي، يحدث على مدى فترة زمنية طويلة. هذا أمر مفهوم، بعد كل شيء، لأن الكف عن العصابات ينطوي على فصل وقطع العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء وأفراد الأسرة المتورطين في العصابات، وقد يستلزم العديد من المحاولات، من الناحية المعرفية والسلوكية، وهذا ما حدث معي خوفا ورعبا من رد الفعل القاتل من العصابة، كما يمكن أن تنقطع هذه العملية أو تلغي كليًا بسبب التأثيرات الخارجية، مثل تصور العصابات المتنافسة وتطبيق القانون، أن الفرد لا يزال عضوًا نشطًا في العصابة، الأهم من ذلك، على الرغم من أنه يتكرر عادة بخلاف ذلك، فإن الملاحظة المتاحة تثبت أن معظم الأفراد ذكروا، أنهم تركوا العصابة دون خوف أو تجربة من العواقب الجسدية للعصابة، بعض الأطفال والمراهقين لديهم الدافع للانضمام إلى عصابة من أجل الشعور بالاتصال أو تحديد إحساس جديد بمن هم، البعض الآخر مدفوع بضغط الأصدقاء، والحاجة إلى حماية أنفسهم وعائلاتهم، لأن أحد أفراد الأسرة موجود أيضًا في عصابة، أو لكسب المال، أن عملية الانضمام إلى عصابة هي عملية تدريجية، قد يبدأ الشباب في وضع العصابة الهامشي، من خلال التسكع حول أفراد العصابة الآخرين أو وجود أفراد الأسرة الأكبر سنًا في العصابة، مما يؤدي بالبعض للانضمام لاحقًا والبعض الآخر للبقاء في وضع هامشي أو الانفصال تمامًا، بالنسبة لأولئك الذين ينضمون، قد يصبح البعض جزءًا لا يتجزأ بشكل متزايد من حياة العصابة، بينما يظل البعض الآخر في الأطراف، أي أن أنماط عضوية العصابات ديناميكية ومتعددة الطبقات، ولا يمكن اختزالها بشكل موثوق بمنظور عصابة بسيط مقابل غير عصابة، إذا تشكلت العصابات بموجب قواعد سلوك أخلاقية قوية واعتمدت على الوساطة بدلاً من العنف لحل نزاعاتها، يمكن أن تكون هذه الجماعات قوة إيجابية للغاية في المجتمع، في هذا السيناريو، يكون كبار الأعضاء في وضع مثالي لدعم الوافدين الجدد وتوجيههم إلى مرحلة البلوغ المسؤولة.

2.6. الحالة الثانية: شمس الدين، 29سنة، الخامسة ابتدائي، متزوج وأب لطفلة، عاطل عن العمل، عضو سابق في عصابة أحياء، من أبناء الحي ذاته أي المدينة الجديدة **ذراع الريش**، عمار، وهو معروف بتعنيف الناس، ويعاني من أحوال مادية ونفسية سيئة، ودافع العنف لديه بالأساس غريزي، عضو نشط في عصابة إجرامية، قبل وبعد ترحيله رفقة عائلته، من الحي الهامشي حجر الديس بالحجار، إلى المدينة الجديدة **ذراع الريش**، يقول: لا تسيطر عصابات الشوارع على أي شوارع أو مناطق سكنية، ومع ذلك، فإن أعضاءهم لهم تأثير كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ينشرون الإعجاب بأسلوب الحياة الإجرامي والمواجهة، يتم استخدام الموسيقى أيضًا؛ كأداة للاستفزاز والمواجهة، تتصاعد المواجهة إلى اشتباكات عنيفة، شاهدت وشاركت في العديد منها بالفعل. غالبًا ما تكون الدوافع وراء أعمال العنف هذه ضئيلة، أحد الموضوعات ذات الصلة هو علاقة عنف العصابات والمخدرات. وتجتذب الحوادث التي تنطوي على عصابات ومخدرات، والتي تؤدي إلى استخدام العنف، تغطية أكبر من جانب وسائط الإعلام، مما يعزز هذه الصلة بالجمهور، ومع ذلك، فإن عنف العصابات يستلزم جرائم تعبيرية وجرائم أداة، تشكل العصابات الحضرية مشكلة اجتماعية بسبب العنف والخوف من ردود فعل الناس ساكنة المدينة الجديدة،، الذي تسببه في المجتمعات الحضرية، وبسبب الآثار الضارة لعضوية العصابات على أعضائها، على المستوى الإجمالي، ترتكب العصابات المزيد من العنف الأكثر خطورة من مجموعات الشباب المنحرفين الأخرى، وتتعلق الجرائم التعبيرية بالحوادث الناشئة عن النزاعات المستمرة، والتنافس بين العصابات (مثل عدم الاحترام، والهيمنة الرمزية)، بينما تتعلق الجرائم الأداتية بالحوادث المحيطة بالوظائف الاقتصادية (مثل بيع المخدرات)، في حين أنه من الصعب تحديد نسبة عنف العصابات المرتبطة بكل منها بدقة، فقد ثبت بشكل مقنع أن الحوادث من نوع الأدوات أكثر ندرة مما يُعتقد على نطاق واسع، كان الاكتشاف المتكرر، هو عدم وجود عنصر مخدرات يحيط بجرائم القتل المرتبطة بالعصابات، أي، في الغالبية العظمى من هذه الحالات، كانت الدوافع وراء الأحداث تتعلق بالطبيعة التعبيرية وليس الأداة لعنف العصابات، من الشائع أن يتكرر أنه بمجرد انضمام الشخص إلى عصابة، لا يمكنه أبدًا الخروج (ما يسمى بتأكيد الدم والدم)، ومع ذلك، بالنسبة للعديد من الشباب الأعضاء في العصابة هو حدث عابر، مع بقاء نسبة كبيرة في العصابة لفترة زمنية قصيرة نسبيًا فقط (أي لمدة عام أو عامين)، فالعمليات، التي يترك بها الشباب العصابات، والتي غالبًا ما يشار إليها باسم **الكف**، تشبه عمليات الدفع و السحب، التي ينضم بها الشباب إلى العصابات، على الرغم من أن الأسباب المحددة غالبًا ما تكون مختلفة تمامًا، وتشمل الأسباب التي تدفع الأفراد إلى ترك العصابة الخروج من حياة

العصابة؛ وخيبة الأمل من حياة العصابة؛ والاستقرار والحصول على وظيفة مستقرة واحتياجات الأسرة؛ والجوانب غير المتوقعة لحياة العصابات؛ وعنف العصابات الذي يتعرض له الفرد أو شخص قريب منه؛ وخطر مستمر في المستقبل بأن تكون ضحية لعنف العصابات، أشير وأؤكد إلى أن الشباب هم أكثر عرضة للطرد من حياة العصابة؛ بسبب نفس العوامل التي دفعتهم إلى العصابة في المقام الأول، الخوف من عواقب العنف والإيذاء، عندما يكون الفرد في عصابة، فإنه يحمي بعضهما البعض ويقاتل من أجل الاحترام، وغالبًا ما تؤدي قضية الاحترام هذه، أو ما يراه أفراد العصابة على أنه عدم احترام، إلى مواجهات وعنف بين العصابات.

3.6. الحالة الثالثة: رياض، 32سنة، الرابعة متوسط، متزوج وأب لطفلين، حارس موقف سيارات، عضو سابق في عصابة أحياء، يقول: يتم تشكيل عصابة الشوارع من قبل العديد من الأفراد، ولها اسم وهوية منفصلة، يرتكب أعضاء العصابة جرائم مختلفة معًا أو بمفردهم، غالبًا ما تشير أسماء العصابات المحددة إلى الشوارع أو المناطق، أن التداخل بين العصابات والمخدرات موثق جيدًا، فإن نسبة العصابات، التي تتمحور حول توزيع المخدرات والتي تتحكم بشكل فعال في عملياتها صغيرة نسبيًا. من المؤكد أن أعضاء العصابات هم أكثر عرضة للمشاركة في مبيعات المخدرات، لكن العديد من الشهادات، كشفت أن هؤلاء الأعضاء نادرًا ما يعيدون استثمار أرباح بيع المخدرات في العصابة ككل؛ بل يحتفظون عادة بالأرباح لأنفسهم. تشير هذه النتيجة، التي تكررت بمرور الوقت والمكان، إلى وصف أكثر دقة لاتصال العصابات بالمخدرات، مثل أن العصابات توفر مدخلًا إلى مبيعات المخدرات، بشكل أساسي في التوزيع على مستوى الشارع، والذي عند النظر إليه ظاهريًا يديم التأكيد على أن العصابات تتحكم في توزيع المخدرات. أي أن مصدر خطر العنف يختلف نوعياً (مثلاً، عن العصابة المتنافسة) أثناء وجوده في عصابة، والتي يرى الأفراد أنها أكثر قابلية للتنبؤ بها، ويمكن التحكم فيها، وبالتالي فهي مفضلة، ومن المهم مراعاة هذا التفسير عند تطوير تدخلات فعالة مع أعضاء العصابات الحاليين، لأن المستويات المتزايدة من عنف الشوارع في الأحياء قد تتعارض مع الحوافز للأفراد لمغادرة العصابة سواء من العائلات أو من ضغط القانون، عوامل الخطر، هي متغيرات تزيد من احتمالية النتيجة المعنية في هذه الحالة، عضوية العصابة، اكتشف زعماء العصابات العديد من عوامل الخطر المرتبطة إحصائيًا بالانضمام إلى العصابات، تمتد عوامل الخطر الفردية هذه على الأبعاد العديدة في حياة الشباب، ويتم تجميعها عادةً في خمس فئات تسمى المجالات: الفرد والأسرة والمدرسة والنظير والحي أو المجتمع، ومع ذلك، من المهم أن هذه رؤى الزعماء في العصابات قد أثبتت أنه لا يوجد عامل خطر واحد مسؤول عن الانضمام إلى العصابات؛ بدلاً من

ذلك، فإن تراكم عوامل الخطر المتعددة عبر مجالات متعددة، هو الذي يزيد بشكل كبير من انضمام العصابات. وبعبارة أخرى، فإن الانضمام إلى العصابات ليس قابلاً للاختزال في عامل خطر واحد (على سبيل المثال، الأسرة أحادية الوالد)؛ لأن بعض الشباب الذين لديهم عامل الخطر قد لا ينضمون إلى عصابة، وقد ينضم بعض الشباب بدون عامل الخطر. من المربح إذن تقييم ومعالجة جميع عوامل الخطر عبر المجالات الاجتماعية الخمسة لمنع انضمام العصابات، الجذب هو الميزات التي تجذب الشباب، مثل إدراك السمعة المتزايدة والمكانة الاجتماعية، والرغبة في أن تكون مع الأصدقاء العائلة المتورطين بالفعل في العصابات، والوعد بالمال والمخدرات الإثارة، والفخر الثقافي والتماهي مع حي المرء. في المقابل، بسبب ارتفاع مستويات الجريمة والعنف في الأحياء الجديدة، الشعور بالتهميش، ينضم المراهقون إلى العصابات من أجل العلاقات الاجتماعية، التي تمنحهم إحساسًا بالهوية، بالنسبة لبعض الشباب، توفر العصابات طريقة لحل مشاكل التكيف الاجتماعي، لا سيما تجارب ومحن المراهقة، يرى بعض أفراد العصابات من رفاقي أن العصابات توفر الحماية يخشون العواقب، إذا لم ينضموا، لا ينضم الذكور إلى العصابات بمعدل أعلى من الإناث فحسب، بل يبقون أيضًا في العصابات لفترة أطول، لوحظت هذه النتيجة عبر دراسات طولية متعددة، في إحدى الدراسات المتعددة، كانت النسبة المئوية لأعضاء العصابات من الذكور والإناث متساوية تقريبًا في أوائل سن المراهقة، لكنها تباعدت بشكل كبير بمرور الوقت حيث شكلت الإناث نسبة أقل بشكل متزايد، قد يرجع هذا الاختلاف أيضًا، جزئيًا، وتميل العصابات إلى الظهور في أشد المناطق حرمانا، وبالتالي تجذب بطبيعة الحال الشباب المحرومين المقيمين في تلك المناطق، لذلك، فإن مناقشة التكوين العرقي (أصول المرحلين من عدة مناطق من الوطن، يختلفون لهجة وعادات وتقاليد) للعصابات هي إلى حد كبير مناقشة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لتلك المنطقة.

7-خاتمة:

أنواع العصابات، التي غالبًا ما تحظى بأكبر قدر من الاهتمام من ساكنة المدينة الجديدة، توصف بأنها عصابات ذات أسماء معترف بها وطنيًا، ويتم تصويرها على أنها منظمة للغاية وعنيفة للغاية، وتركز على عملية إجرامية واحدة، مثل الاتجار بالمخدرات. أحيانا يُترك لدى الساكنة انطباعا بأن جميع العصابات وأعضاء عصاباتهم عنيفون للغاية، وخارجون عن السيطرة، هذه التوصيفات تفعل أكثر من كافٍ لتعزيز الخوف، والقليل للمساعدة في تطوير استجابات ناجحة لمشكلة العصابات في أي مجتمع حضري جديد، ولا يوجد تصنيف عصابة متفق عليه، وقد بذلت محاولات عديدة لتصنيف مختلف أنواع العصابات، وثمة سمتان مشتركتان لهذه المحاولات هما: (1) تصنيف العصابات حسب

نوع النشاط الإجرامي الذي تقوم به؛ (2) تصنيف العصابات على أساس أسمائها، وما إذا كانت مستمدة من أسماء العصابات الوطنية أو أسماء عصابات الأحياء المحلية، تخضع كلتا الطريقتين لعيب خطير يُلاحظ كثيرًا فيما يتعلق بعصابات الشوارع، من حيث النوع الأول من التصنيف، بشكل عام، تتورط العصابات كمجموعة في مجموعة متنوعة من الأنشطة الإجرامية، خلال فترات العضوية النشطة، يزداد معدل المخالفين للشباب المتورطين في العصابات للعديد من الجرائم، ومجموعة واسعة من الجرائم، أعضاء العصابات المحلية أنهم يتبنون عادةً أسماء عصابات أكبر؛ لإظهار وجود أكثر انتشارًا وقوة في منطقتهم، غالبًا ما تتبنى العصابات مزيجًا من العلامات والرموز الثقافية؛ بناءً على جاذبيتها لأعضاء العصابات الحضرية، مما أدى إلى ما يشار إليه باسم ثقافة العصابات الهجينة، **وتوصلت** الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها:

1-تشكل العصابات الحضرية مشكلة اجتماعية بسبب العنف، الذي تسببه في المجتمعات الحضرية، وبسبب الآثار الضارة لعضوية العصابات على أعضائها، على المستوى الإجمالي، ترتكب العصابات المزيد من العنف الأكثر خطورة من مجموعات الشباب الجانحين الأخرى.

2-الشعور بالتهميش، ينضم المراهقون إلى العصابات من أجل العلاقات الاجتماعية التي تمنحهم إحساسًا بالهوية، بالنسبة لبعض الأعضاء، توفر العصابات طريقة لحل مشاكل التكيف الاجتماعي، لا سيما تجارب ومحن المراهقة.

3-بعض الأطفال والمراهقين لديهم الدافع للانضمام إلى عصابة من أجل الشعور بالاتصال، أو تحديد إحساس جديد بمن هم، البعض الآخر مدفوع بضغط بالأصدقاء، والحاجة إلى حماية أنفسهم وعائلاتهم، لأن أحد أفراد الأسرة موجود أيضًا في عصابة، أو لكسب المال.

4-إذا تشكلت العصابات بموجب قواعد سلوك أخلاقية قوية، واعتمدت على الوساطة؛ بدلاً من العنف لحل نزاعاتها، يمكن أن تكون هذه الجماعات قوة إيجابية للغاية في المجتمع، ويكون كبار الأعضاء في وضع مثالي لدعم الوافدين الجدد وتوجيههم إلى مرحلة البلوغ المسؤولة.

5-أن المنحرفين ينضمون إلى العصابات لتحقيق شعور بالانتماء، غالبًا ما يكون غائبًا داخل منزل العائلة، ولكن من المهم أن نتذكر أن تطوير الهوية في هذه المرحلة يتأثر بالرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم، وأهمية قبولهم بين مجموعة أقرانهم، حتى الأفراد المعرضين لخطر كبير يمكنهم تجنب الانحراف؛ إذا عانوا من العديد من العوامل الوقائية، وبشكل تحسين فرص التعليم وتشغيل الشباب، وتعزيز المهارات الاجتماعية، وتزويد الشباب بالمرشدين والنماذج، التي يحتذى بها للبالغين عناصر أساسية لمنع الجنوح.

6-عندما يكون الفرد في عصابة، فإنه يحمي بعضهما البعض، ويقاتل من أجل الاحترام، وغالبًا ما تؤدي قضية الاحترام هذه أو ما يراه أفراد العصابة على أنه عدم احترام إلى مواجهات وعنف بين العصابات.

وتوصي هذه الدراسة بـ:

1-يجب على صانعي القرار والسلطات، والأطراف المعنية الأخرى معالجة الأسباب الجذرية لظاهرة عصابات الشوارع، ويعد التعجيل بالإجراءات الجنائية والقانونية للشباب عاملا هاما، لأنه سيساعد على كسر حلقة العنف ويساعد أيضا ضحايا الجريمة. الآليات والأساليب والطرق التي تساهم في مواجهة جرائم عصابات الاحياء، منها القانونية الردعية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

2-إن استمرار ارتكاب هذه الجرائم يغرس الخوف بين السكان، ويقوض آليات الرقابة الاجتماعية غير الرسمية داخل المجتمع، فلا يوجد حل سريع وسهل عند الاستجابة لمشاكل عصابات الشوارع والشباب في المجتمع، مشاكل العصابات الناشئة والمترسخة هي نتيجة سنوات من العوامل المركبة والمعقدة، وسيتطلب اتباع نهج شامل ومنهجي لمعالجة هذه التعقيدات تصميما مركزا وعملا شاقا.

3-تجارة المخدرات المنظمة والجماعية والعلاقات القوية والسلوك السري بين عصابات الأحياء، مقارنة بتجارة المخدرات الأقل تنظيماً والأكثر فردية والعلاقات شديدة التقلب والسلوك العلني بين عصابات الشوارع المختلفة.

4-وهكذا، وعلى غرار مبيعات المخدرات، فإنه في حين أن الصلة بين العصابات والعنف معروفة جيدا، من المهم أن تظل على وعي بالشكل، الذي يتخذه هذا العنف عادة، وألا تفرط في توليده استنادا إلى عدد قليل من الحوادث، التي يمكن أن تعرض للخطر تطوير استجابات فعالة لنشاط العصابات المحلية.

5-أصبح عنف العصابات والعصابات معقدًا ومميتًا ومقاومًا للوقاية والسيطرة على مر السنين. من غير المرجح أن يؤدي الاعتماد المفرط على استراتيجية واحدة إلى تغييرات أساسية في نطاق وخطورة مشكلة عصابات المجتمع، بدلاً من ذلك، يجب على المجتمعات الحضرية الجديدة اعتماد نهج تعاوني شامل ومتعدد الأوجه، يتضمن استراتيجيات وقائية للشباب المعرضين لخطر الانضمام إلى العصابات، واستراتيجيات تدخل الشباب المتورطين في العصابات، واستراتيجيات قمع في المناطق، التي يهدد فيها عنف العصابات السلامة العامة للمجتمع الحضري الجديد.

6-يجب أن تستند استجابات المجتمع الحضري الجديد لمشكلة عصاباته إلى فهم نظري قوي للعصابات، أنماطها الاجتماعية وسلوكياتها الفردية، بالإضافة إلى البرامج والممارسات المدعومة بالبحث

المنهجي والخبرة الناجحة في هذا المجال، بمجرد أن يعترف المجتمع الحضري الجديد بوجود مشكلة عصابات شوارع للشباب، هناك حاجة إلى تقييم شامل لتحديد مكونات محددة للمشاكل، وتحليل الأسباب، وتحديد الموارد المتاحة حاليًا، وكذلك الموارد اللازمة للعملية.

المراجع:

المراجع العربية:

1-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (20 02, 2006). القانون التوجيهي للمدينة. القانون التوجيهي للمدينة، 15 بتاريخ 12-03-2006. الجزائر، الجزائر، الجزائر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

2-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (30 08, 2020). قانون الوقاية من العصابات الأحياء ومكافحتها. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 51، 05. الجزائر، الجزائر، الجزائر: المطبعة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

3-بلقاسم الديب. (2004). البيئة العمرانية الحديثة والمرض الاجتماعي في المدينة الجزائرية. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة.

4-حسن أحجيج. (2018). نظرية العالم الاجتماعي، قواعد الممارسة السوسيولوجية عند بورديو. الرباط، المغرب: مؤمنون بلا حدود.

5-زهرة سعداوي، فاطمة الزهراء زاوي، و أسماء سعدي. (31 12, 2020). التغير الاجتماعي وأثره في انتشار ظاهرة جرائم النساء في المجتمع الجزائري. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف-جامعة باتنة1-الحاج لخضر، المجلد5، الصفحات 57-89. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/704/5/2/144369

6-سفيان ساسي. (30 06, 2020). العنف الممارس ضد الأصول-دراسة ميدانية بدار المسنين قالمة والطارف. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، جامعة باتنة1-الحاج لخضر، المجلد05، الصفحات 46-63. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/704/5/1/135943

7-صابر بحري، و منى خرموش . (28 05, 2021). أهم الدوافع السيكولوجية وراء الجريمة الإلكترونية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، جامعة باتنة1-الحاج لخضر، المجلد06، الصفحات 36-59. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/704/6/1/157222

8-عدنان الدوري. (1985). جناح الأحداث (الكتاب الأول: المشكلة والسبب). الكويت: منشورات ذات السلاسل.

9-عزت سيد إسماعيل. (1984). جنوح الأحداث. الكويت، الكويت: وكالة المطبوعات الكويت.

10-غريب محمد أحمد. (2006). علم الاجتماع الحضري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

11-محمد الجوهري. (2011). الانحراف والسلوك الاجرامي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

12-محمد علي المرزوقي. (2014). الجريمة الالكترونية. الجزائر: مجلة الشرطة.

المراجع الأجنبية:

11-Dorien Appril .(2006) .Villes et environnements .Paris: Sedes Paris.

12-Howard Becker .(1985) .Outsiders, Etudes de sociologie de la deviance) .j-p.briand et j-m. chapoulie paris-france ،france: A.M. Metailie-paris.

13-MOSTAFA BOUTEFNOUCHET .(1980) .LA FAMILLE ALGERIENNE EVOLUTION CARACTERISTIQUES .ALGER ،ALGERIE: SMED.

14-Remond Boudon .(2018) .Les méthodes en sociologie 14 ème édition .(Paris-france: Presses Universitaires de France-Paris.

15-said hannachi .(2011) .les effets de la violence , du stress au trauma .Constantine :édition média plus, Constantine.